

شروط وجوب الهدى على المتمتع

..... اشترطوا لذلك شروطا: الشرط الأول: أن تكون العمرة في أشهر الحج، فإن كانت عمرته في رمضان فإنه لا يصير متمتعا. الشرط الثاني: أن يحج في ذلك العام، فلو اعتمر في شهر ذي الحجة ولكنه لم يحج؛ كما يفعل كثير من العسكريين؛ يعتمرون ولا يحجون، فلا دم عليه؛ لأنه لم يحصل له إلا نسك واحد. الشرط الثالث: ألا يسافر بينهما، فلو اعتمر مثلا في اليوم الأول من شهر ذي الحجة، ثم رجع إلى بلده في الرياض ثم أحرَم بالحج يوم الثامن فإنه لم يكن متمتعا؛ لأنه أدى كل واحد بسفر، فليس متمتعا بل أداهما بسفرين. الشرط الرابع: ألا يكون من أهل مكة؛ لقوله تعالى: { ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ } فإذا تمت هذه الشروط فإن عليه الهدى أن يذبحه بمكة وهذا الهدى ليس كدم الجبران وليس كفدية المحذور، وليس كجزاء الصيد بل هو مثل الهدى الذي هو هدى التطوع. يدخل في قوله تعالى: { فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالرَّسُولَ } يأكل منه ويطعم رفقة ويتصدق منها ونحو ذلك، بخلاف دم الجبران وفديته.